

استعراض واقع وقدرات قطاع الفلاحة بولاية عين الدفلى

د. مطاي عبد القادر * د. حبش علي **

الملخص:

تعتبر ولاية عين الدفلى منطقة فلاحية بامتياز، كما تساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية على المستويين المحلي والوطني، مما جعلها تستفيد من قسط وفير من عقود النجاعة التي تم إبرامها مع وزارة الفلاحة، إلا أن الولاية لا تزال تفتقر إلى نسيج صناعي مكتمل رغم امتلاكها لعدة موارد مختلفة وهذا مما يستلزم مرافقة عملية وفعالية من قبل كل السلطات المعنية.

و في هذا الاطار تجدر الاشارة الى ضرورة توجيه الاستثمار المحلي نحو الصناعة التحويلية وذلك بإنشاء مناطق صناعية أخرى عبر تراب الولاية على غرار تلك المتواجدة عبر بلدية عين الدفلى والتي تشمل بعض الشركات الصناعية و الانتاجية.

كما تعتبر الفلاحة بولاية الفرع الاقتصادي الرئيسي بدون منازع الموفر للثروة و ذلك نظرا لتوفر الولاية على ثلاثة مناطق طبيعية تتمثل في السهل بالوسط و مرتفعات جبال الظهرة و الونشريس التي تضمن تحقيق إنتاج فلاحى متنوع.

Abstract:

The state of Ain Defla farming region par excellence, also contribute to the revitalization of the economic and commercial traffic on the local and national levels, making them benefit from an abundant share of the efficiency that has been signed with the Ministry of Agriculture decades, but the state still lacks texture industrial incomplete despite owning several different resources and this necessitating accompany the process and effectively by all relevant authorities.

* أستاذ محاضر قسم - أ - جامعة حسنية بن بوعلى - الشلف.
** أستاذ محاضر قسم - أ - جامعة أكلي محمد أولحاج - البويرة.

In this context, it should be noted the need for domestic investment directed towards the manufacturing industry with the establishment of other industrial zones across the soil of the state along the lines of those stationed across the municipality of Ain Defla, which include some of the industrial companies and productivity.

Agriculture state's main economic branch regarded as the undisputed provider of wealth and due to the availability of state three natural areas is the easy in rural and Dahra mountains and highlands ouarsenis that ensure the achievement of the production of peasants medley.

The actions taken in the context of an application to renew the agricultural policy and the economy sent efficacy decades enabled the state to achieve considerable growth rates.

مقدمة :

تنخر ولاية عين الدفلى الواقعة على بعد (145 كيلومتر جنوب غرب الجزائر العاصمة) بإمكانات هامة في الميدان الفلاحي وهو ما يعتبر واقعا ملموسا بتوفرها على مساحات فلاحية واسعة وسدود كبيرة وبحيرات عديدة في ظل طموح جاح للمساهمة في تنمية واعدة في خلق اقتصاد متنوع خارج قطاع المحروقات وفق مسعى السلطات العمومية .

وبفضل مختلف إجراءات الدعم التي أتاحتها الدولة لفلاحي هذه الولاية خلال السنوات الأخيرة تم تحقيق قفزة نوعية في إنتاج الحبوب والخضر الجافة وكذا تبوء الولاية الصدارة وطنيا في إنتاج البطاطس منذ سنوات وقد تضاعف إنتاج هذه المادة في ال 15 سنة الماضية من مليوني قنطار سنة 2000 إلى أزيد من 6 مليون قنطار موسم 2015¹.

كما تساهم عين الدفلى في ما يتعلق بإنتاج بذور البطاطس في تغطية الاحتياجات على المستوى الوطني بنسبة 55 بالمائة والفضل يعود في ذلك إلى المؤسسة المستحدثة بهذه الولاية والتي يقدر عددها ب 65 مؤسسة من مجموع 175 مؤسسة نشطة عبر كامل التراب الوطني وكذا إجمالي 400 منتج للبذور يساهمون في تحسين الأداء لهذه الشعبة.

كما سجلت خلال نفس الفترة أي ال 15 سنة الماضية قفزة نوعية في ما يخص مختلف الشعب الفلاحية كما هو الحال لمحاصيل الحبوب والأشجار المثمرة وتوفير مادة

الحليب وإنتاج اللحوم في ظل تربع المساحة الفلاحية بالولاية على ما يزيد عن 235000 هكتار وهو ما يشكل نسبة 52 بالمئة من المساحة الإجمالية للولاية.

ومع كل هذه الإنجازات المحققة في القطاع حتى الآن تبقى بعيدة عن قدرات هذه الولاية وما تتركه من مؤهلات التي لم تستغل بالكامل ، ما جعل الحاجة إلى بحث ديناميكية جديدة للقطاع من خلال توسيع المساحات الفلاحية المسقية و عصرنة وسائل العمل في هذا الميدان.

كما من إجمالي المساحة الفلاحية المستغلة بالولاية والمقدر ب 135.000 هكتار تستفيد حوالي 55.000 هكتار من السقي عبر السدود ، ويشكل التحدي الأكبر في توسيع المساحات الفلاحية المسقية مرهون بجعل الخمس سدود كبرى بالولاية وكذا المحواجز المائية - السدود الصغيرة- المتعددة في خدمة تنمية القطاع" وهو ما تعتبره السلطات المحلية بالولاية خيار إستراتيجي يعطي دفعة قوية للقطاع من خلال الاستغلال الأمثل للأراضي الفلاحية في مجملها".

أولا: الخصائص الجغرافية لولاية عين الدفلى: تمتاز الولاية بخصائص جغرافية كبيرة نستعرضها فيما يلي:

1- الموقع الجغرافي : تقع ولاية عين الدفلى في الإقليم الشمالي الأوسط للجزائر على بعد 145 كلم جنوب غرب العاصمة، يحدها من الشمال ولاية تيبازة ، و من الجنوب ولاية تيسمسيلت ، و من الغرب ولاية الشلف ، و من الشرق والشمال الشرقي ولايتي البليدة و تيبازة تقع الولاية بين خطي طول 1-2° شرقا ، و بين دائرتي عرض 36-37° شمال تربع ولاية عين الدفلى على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 4.544.28 كلم² كما أن عدد سكانها يقدر ب: 809.106 نسمة².

2- المنشآت القاعدية الخاصة بالطرق: تربع الولاية على شبكة طرق هامة منها : طول الطريق الوطني : 620.310 كلم ، طول الطريق الولائي : 795.027 كلم ، طول الطريق البلدي : 1.856,26 كلم ، طول السكة الحديدية 92.600 كلم³.

3- الموارد الطبيعية: مساحة الأراضي الزراعية 181.676 : هكتار ، مساحة الأراضي العمرانية: 6.377,69 هكتار مساحة الغابات: 232.709,40 هكتار.

4- الموارد المائية: إن الولاية تنخر بموارد مائية هائلة، نذكر منها خمسة سدود وهي:

- سد سيدي محمد بن طيبة - سد أولاد ملوك - سد غريب - سد دردر - سد

حرازة



ثانيا : المكانة الفلاحية لولاية عين الدفلى : تمتاز الولاية بطابعها الفلاحي حيث تنتج 50 بالمائة من الإنتاج الوطني للبطاطا وحوالي ثلث الإنتاج الوطني للتفاح، حيث تشتهر بزراعة الأشجار المثمرة ، تعتبر عين الدفلى واحدة من أجمل المدن الجزائرية ، أما من حيث الحجم فهي من المدن المتوسطة ، هذا وتعد من أكثر الولايات نموا خاصة في القطاع الزراعي، حيث خصصت لها مبالغ هامة في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي كذا برنامج الدعم الفلاحي.

استقرت الولاية بالتطور وحقت مراتب متقدمة على عدة أصعدة ، يمكن اعتبارها بحق سلوة غذاء الجزائر لما تنتجه من منتجات زراعية ، بداية بالقمح والشعير مروراً بالبطاطا والبقوليات وانتهاءً بمختلف أنواع الفواكه.

تبلغ المساحة الاجمالية للولاية 462.000 هكتار ولها سلسلة جبلية تمثل في جبال زكار وكذلك سهل وادي شلف، تقدر المساحة الفلاحية الإجمالية 235.611 هكتار أي ما يعادل 55 بالمائة من المساحة الاجمالية للولاية، منها 181.676 هكتار مساحة فلاحية صالحة للزراعة أي ما يعادل 77 بالمائة من المساحة الفلاحية الإجمالية، والمساحة الفلاحية الصالحة للسقي هي 55000 هكتار أي ما يعادل 19.26 بالمائة من المساحة الصالحة للزراعة ، أما المساحة الغابية هي 132.709 هكتار أي ما يعادل 31 بالمائة من المساحة الإجمالية للولاية ، كما تقدر الأراضي الصالحة للزراعة : 181676

هـ

الجدول 01: المساحات المسقية في ولاية عين الدفلى من 2010 الى 2015:

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
المساحات المسقية (هكتار)	39 160	40 757	40 800	39 457	46 000	55 000

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية عين الدفلى

كما نجد أن الفئة العاملة الإجمالية بالولاية هي 148820 نسمة أي ما يعادل 88 بالمائة من إجمالي السكان منها 86000 نسمة تعمل في المجال الفلاحي أي ما يعادل 58 بالمائة من إجمالي الفئة العاملة .

إن العدد الإجمالي للمستثمرات الفلاحية هو 24532 منها المستثمرات الفلاحية الجماعية 1447 مستثمرة بمساحة 41.206 هكتار، المستثمرات الفلاحية الفردية 887 بمساحة 5716.79 ، أما فيما يخص أراضي الامتياز التابعة للدولة فنجد 311 بمساحة 1756 هكتار ، أما المزارع النموذجية فنجد 06 بمساحة 5275 هكتار.

نظرا لخصب التربة الموارد المائية التي تمتاز بها الولاية وتعدد الأنظمة المكثفة للإنتاج الفلاحي المطبقة حاليا الذي يغلب عليها طابع إنتاج المحاصيل الكبرى ، الخضروات ، الأشجار المثمرة والحليب ، تبقى الولاية رائدة في إنتاج البطاطا على المستوى الوطني فهي تعتبر منطقة خضراء ، فنجد أن مساحة الأراضي التي تمارس عليها النشاطات هي كالآتي:

- المحاصيل الكبرى: 113000 هكتار ، منها الحبوب 85000 هكتار أي ما يعادل 76 بالمائة ، أما الأشجار المثمرة: 26.100 هكتار، منها ورديات النواة 15300 هكتار أي ما يعادل 58 بالمائة ، الزيتون 6500 هكتار أي ما يعادل 25 بالمائة ، الحمضيات 2300 هكتار أي ما يعادل 08 بالمائة ، الكروم 2000 هكتار ، الخضروات 22000 هكتار، منها البطاطا 15000 هكتار أي ما يعادل 68 بالمائة⁵.

أما فيما يخص الإنتاج الحيواني فأولا تربي المواشي التي لم تعرف أي تراجع بل العكس كان للدعم الفلاحي الأثر الإيجابي عليها بحيث بلغ عدد رؤوس الأبقار الحلوب إلى ما يقدر 18300 رأس ، متوسط إنتاج الحليب وصل ما يقارب 32 مليون لتر سنويا منها الكمية المجمعة هي 3.2 مليون لتر سنويا ، أما فيما يخص تربية الدواجن فنجد نوعين هما: دجاج اللحم ويقدر ب 4.5 مليون وحدة سنويا ، دجاج البيض يقدر ب 340000 وحدة سنويا. أما تربية النحل فنجد نوعين: الخلايا المملوءة وتقدر ب 19200 خلية ، معدل إنتاج العسل يقدر ب 650 قنطار.

ثالثا: النتائج المحققة في القطاع الفلاحي بالولاية : لقد لعبت سياسة الدعم الفلاحي في اطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية دورا هاما وبارزا في تطوير وتحسين مردودية هذا القطاع من كل النواحي التقنية والمالية وحتى من المؤثرين لتأهيل يد عاملة مؤهلة ذات رصيد علمي تساعد على الرفع من قيمة القطاع على المستوى الوطني ولما لا انخفاض من واردات الجزائر فيما يخص هذا القطاع ، فلقد تمثلت هذه النتائج فيما يلي:

1- في المجال الاستثماري: استفاد القطاع الفلاحي في الفترة الممتدة من 1999 الى غاية 2007 من دعم الدولة لكل البرامج بمبلغ 10.72 مليار دينار جزائري اي ما يعادل نسبة 1.15 مليار دينار سنويا.

في اطار تنشيط وتنمية المنتج الفلاحي ترجمت هذه الاستثمارات بتسجيل: اعتماد 8837 مشروع استثماري منها 7212 مشروع منتج.

2- في مجال التشغيل: تمثل نسبة فئة اليد العاملة في القطاع الفلاحي ما يعادل 58 بالمئة من اليد العاملة الاجمالية بينما كانت النسبة لا تتجاوز 28 بالمائة في سنة 2000 ، بينما بلغ حجم اليد العاملة في 2007 ما يقارب 86000 منصب اي معناه تم انشاء 46000 منصب جديد في القطاع مما ادى الى تقليص نسبة البطالة من 33 بالمائة الى 12 بالمائة.

فن مجموع 851 100 ساكن الذي تعده الولاية 86 000 شخص أي أكثر من 10 بالمائة بقليل من السكان يعملون في الفلاحة. ولكن رغم ذلك فإن مشكل نقص اليد العاملة الفلاحية لا يزال مطروحا بشدة حيث أن الاحتياجات المعبر عنها تبقى بعيدة المنال⁶.

3- حجم الانتاج الفلاحي: نعتبر عملية الرفع من الانتاج الفلاحي ضرورة حتمية لمواجهة الاحتياجات المتزايدة لمختلف اطياف المجتمع نتيجة الزيادة في عدد السكان من فترة إلى أخرى سواء على المستوى المحلي او الوطني⁷ ، ففي ولاية عين الدفلى يقدر الحجم المتوسط السنوي للإنتاج يتراوح ما بين 700000 طن الى 830000 طن ، قيمة الانتاج الفلاحي ارتفعت من 14 مليار دينار من الفترة الممتدة 1999-2000 الى 40 مليار دينار سنة 2007 ،

وفي هذا السياق أفاد مدير المصالح الفلاحية أن الحجم الإجمالي للإنتاج الفلاحي السنوي بالولاية⁸ يقارب 1.5 مليون طن فيما يقدر رقم الأعمال الفلاحي ب 76 مليار دج ، كما أن نسبة النمو بالولاية يضيف نفس المسؤول سجلت هي الأخرى قفزة نوعية حيث ارتفعت من 13 بالمائة منذ 15 سنة مضت إلى حدود 27 بالمائة سنة 2011، أما تطور الانتاج الحيواني فهو موضح في الجدول التالي:

الجدول 02: تطور الانتاج الحيواني 2010-2015

السنوات	الماعز (رأس)	الأغنام (رأس)	الأبقار (رأس)
2010	77 113	304 200	38 750
2011	60 240	233 915	35 490
2012	77 111	295 000	39 887
2013	120 800	442 343	40 798
2014	121 404	446 764	46 177
2015	121 404	260 000	40 800

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية عين الدفلى

من خلال الشكل نلاحظ التطور الذي شهده الانتاج الحيواني حيث ارتفع انتاج الابقار من 38750 رأس سنة 2010 الى 40800 رأس سنة 2015 اي بنسبة 5.3 بالمئة أما انتاج الماعز فتحسنت بنسبة 57.4 بالمئة وعلى العكس من ذلك فقد شهدت انتاج رؤوس الغنم انخفاض في سنة 2015 مقارنة بسنة 2010 ويعود هذا الى فترة الجفاف التي مرة بها الولاية في ذات السنة.

رابعا: المؤشرات الاساسية الاقتصادية لمختلف برامج التنمية الفلاحية الممتدة من 1997 الى 2015

- تنمية الشعب الفلاحية في اطار الصندوق الوطني لتطوير الاستثمار الفلاحي.
- المشاريع الاستثمارية المصادق عليها في المجال الفلاحي: 8641.
- عدد المستثمرات المنخرطة في المخطط الوطني للتنمية الفلاحية: 7200.
- عدد المشاريع المنجزة: 7212 (81 بالمئة).
- مبلغ الدعم المصروف: 3.748.094.813 دج.
- المبلغ المتوسط الممنوح لتدعيم الاستثمار / كل مستثمرة: 600000 دج ، ويعتبر هذا دعم ضعيف مقارنة بمتوسط المعدل الوطني وبعض البلدان المجاورة⁹.

جدول 03: تصنيف المستثمرات الفلاحية حسب المساحات

الصف	اقل من 5 هكتار	من 5 الى 10 هكتار	من 10 الى 20 هكتار	من 20 الى 50 هكتار	اكثر من 50 هكتار	المجموع
النسبة %	22	22	29	21	6	100

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية عين الدفلى

- الاستثمار المدعم للمستثمرات الفلاحية : هذه الاستثمارات موجه بالخصوص للإطارات الجامعية في الميدان الفلاحي، فعدد المشاريع المدروسة والمعتمدة هو 94 انجز منها 35 مشروع ، توزيع المشاريع حسب التخصيصات التالية: وحدات الحليب هي 08 وحدات، مخابر تحايل التربة هي 03 وحدات، وحدة معالجة النباتات والخدمات الفلاحية هي 11 وحدة، مكاتب الدراسات الفلاحية الاستشارية هي 12 مكتب، ورشة الصيانة وتصلح الآلات الفلاحية واحدة.

- استصلاح الأراضي عن طريق الامتياز: في اطار استصلاح الاراضي عن طريق الامتياز استفادت الولاية منذ 1998 الى غاية 2015 من عدة مشاريع: عدد المحيطات المسجلة هي 29 محيط ، المساحة الاجمالية للمحيطات هي 34384 هكتار، عدد المستفيدين هو 4255 مستفيد ، عدد البلديات المستفيدة 16 بلدية.

- مكننة القطاع الفلاحي¹⁰: في اطار تدعيم حظيرة العتاد الفلاحي استفادة الولاية سنة 2015 من المعدات التالية :

آلات حصاد: 15 آلة ، الجرارات: 55 جرار، وحدات العتاد الفلاحي المنقول: 83 وحدة ، الجداول التالية تبين تطور الإنتاج الفلاحي للفترة 1997-2015.

جدول 04: الفترة 1997 - 2005

المواد	Campagne 97-98	Campagne 2001-2002	Campagne 2002-2003	Campagne -2003 2004	Campagne -2004 2005
الحبوب	-	-	-	-	-
الاعلاف	467335	625728	956960	741010	499835
البقول الجافة	23749	21319	43963	46779	48869
مختلف الخضروات	2439726	3838126	7118219	4588468	4591981
منها البطاطا	1726936	3112107	4539540	3348000	3813285

الا شجار المثمرة	531009	842745	894074	977001	1065306
البرثقال	113267	87000	86255	68550	72217
الخنوخ	173000	422240	442360	476395	563453
التفاح	170915	252700	263710	325243	417499
الزيتون	16813	33642	37409	46733	55085
المزروعات الصناعية	0	45355	46350	51820	44175
الط ماطم المصنعة	0	44380	45250	51520	44080

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية عين الدفلى

من خلال الجدول نلاحظ التحسن المستمر الذي حققته الولاية في بعض المنتجات خلال نفس الفترة وهذا يعود إلى الاهتمام الذي أولته المديرية للقطاع والدعم المقدم.

جدول 05: الفترة 2009-2006

المواد	Campagne 2005-2006	Campagne 2006-2007	Campagne 2007-2008	Campagne 2008-2009
الحبوب	-	-	-	-
الاعلاف	522680	755850	744370	886150
البقول الجافة	50380	73343	49800	29730
مختلف الخضروات	3972951	3988600	6460830	5846698
منها البطاطا	3200000	2675600	5226700	4747330
الاشجار المثمرة	1090386	951138	1134626	663295
البرثقال	74400	74400	87500	92155
الخنوخ	587500	400640	428000	128900
التفاح	473000	340000	322700	150740
الزيتون	60905	38770	56000	70200
المزروعات الصناعية	28087	20180	31725	31726
الطماطم المصنعة	27900	20000	31500	19250

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية عين الدفلى

من خلال الجدول نلاحظ كذلك التطور الكبير في إنتاج الأعلاف ومختلف الخضروات والمزروعات الصناعية ولكن بالمقابل نلاحظ انخفاض الإنتاج الفلاحي خلال الفترة خاصة الأشجار المثمرة والخوخ والتفاح.

جدول 06: الفترة 2010-2015

المواد	Campagne 2010- 2011	Campagne 2011- 2012	Campagne 2012- 2013	Campagne 2013- 2014	Campagne 2014- 2015
الحبوب	1627589	2059442	1872000	900000	1267000
الاعلاف	1155500	1242500	1264400	1 202 200	1 216 000
البقول الجافة	82400	48658	33290	34 595	35 777
مختلف الخضروات	8649546	7441922	9951177	12 419 357	13 259 504
منها البطاطا	6765000	5601681	7316440	7 092 875	6 197 030
الأشجار المثمرة	1690295	1068925	1625570	1 297 248	1 628 036
البرثقال	197920	185940	251440	253 900	259 520
الخوخ	697610	450000	575000	504 000	693 100
التفاح	349874	211830	293400	213 120	264 000
الزيتون	124800	75000	141550	136 875	173 000
المزروعات الصناعية	32500	52500	80000	101 270	262 448
الطماطم المصنعة	32500	52500	80000	101 270	261 682

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية عين الدفلى

نلاحظ التحسن الكبير في الإنتاج الفلاحي خلال سنة 2015 وهذا يعود إلى الاهتمام والدعم الكبيرين الذي أولته الحكومة للقطاع في الولاية.

خامسا: منشآت التأسيس والدعم ومؤسسات الإنتاج على مستوى ولاية عين الدفلى : تمتلك الولاية العديد من منشآت التأسيس والدعم ومؤسسات الإنتاج تمثل دعما تنويا للولاية وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول 07: منشآت التأطير والدعم ومؤسسات الإنتاج

التعيين	النشاطات	الموقع
ONID	تسيير المحيط المجهز بالسقي لشلف العالي	الخميس - العبادية
ONAB	تغذية الانعام	سيدي لخضر
GIPLAIT	إنتاج الحليب ومشتقاته	عريب
WANISS	إنتاج الحليب ومشتقاته	بئر ولد خليفة
الغرفة الفلاحية CAW	-تنظيم المهنة -التشاور مع السلطات العمومية	-عين الدفلى
التعاونيات COOPERATIVES	إنتاج وتقديم خدمات متخصصة	03 عبر الولاية
جمعيات مهنية ASSOCIATIONS	تنظيم وتطوير الشعب الفلاحية (حبوب، بطاطا ودواجن...)	08 عبر الولاية
التامين CRMA	التأمينات الفلاحية	الخميس
تعاونية الحبوب والبقول الجافة CCLS	جمع الحبوب وتزويد الفلاحين بالبذور	الخميس
البنك BADR	القروض الفلاحية	01 ولاية + وكالات
الجامعة	مرافقة القطاع في مجال البحث والتطوير الزراعي	خميس مليانة
معهد تكنولوجي للمحاصيل الكبرى	تطوير المحاصيل الكبرى بالقياس بالتجارب الميدانية	بئر ولد خليفة
مركب "F STAR"	إنتاج البيض	العبادية
وحدة المكننة EDIMA	توزيع العتاد الفلاحي والصيانة	خميس مليانة
الديوان الوطني للقطار ONTA	تسيير العقار الفلاحي ومتابعة المستثمرات	عين الدفلى
شركة الدواجن SAC	إنتاج اللحوم البيضاء	بئر ولد خليفة
وحدات تحويل الحبوب SIM+TORCHI	إنتاج أنواع الدقيق ومشتقاته	عين الدفلى (المنطقة الصناعية) العطاف
المؤسسات المتخصصة في إنتاج بذور البطاطا	إنتاج بذور البطاطا	50 مؤسسة عبر الولاية
مؤسسات متخصصة في إنتاج الشتلات	إنتاج كل أنواع الشجيرات المثمرة	10 م شتلة (عين السلطان، جليلة،

سيدي لخضر		
بومدفع ، سيدي لخضر	إنتاج زيتون الطاولة وزيت الزيتون	معاصر الزيتون
العطاف	تنظيف وتعليب البطاطا في الأكياس بمختلف الأحجام أو خضروات أخرى	وحد جمع وتعليب البطاطا والبصل
عين الدفلى	إنتاج العسل ومشتقاته	تغذية الرحيق
بئر ولد خليفة	تربية الماعز وإنتاج الحليب	ADERZO
عين الدفلى	إنتاج الأسمدة	ASMIDAL
عين الدفلى	تربية الانعام	SIFAAC

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية عين الدفلى

جدول 08: المنتجات الأساسية ومكانة الولاية عبر الوطن

المرتبة على المستوى الوطني	الإنتاج	المنتج
12	1.872.000	الحبوب
02	9.951.177	مختلف الخضروات
02	7.316.309	البطاطا
03	1.625.570	الأشجار المثمرة
13	141.550	منها الزيتون
18	74088	الحليب
31	5.809	تجميع الحليب
33	49.832	اللحوم الحمراء
06	198.799	اللحوم البيضاء
19	82.455	البيض

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية عين الدفلى

جدول 09: النتائج الاقتصادية

المرتبة على المستوى الوطني	النتائج	المؤشرات
-	15.788.800 ق	حجم الإنتاج
5	104.6 مليار دج	قيمة الإنتاج
3	23%	نسبة النمو

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية عين الدفلى

سادسا: افق الاستثمار في القطاع الفلاحي

تمتلك ولاية عين الدفلى إمكانيات هائلة ومتنوعة من غرف للتبريد ومخازن وتنوع فلاحي مما ينبئ لها بمستقبل كبير وستساهم بدورها الزيادة التي عرفتها طاقات تخزين المنتجات الفلاحية بالولاية في ضمان تتبع مسار مختلف المنتجات الفلاحية لا سيما عند وضع سوق الجملة حيز الخدمة وهو ما سيعطي دفعة قوية في إطار تحسين الأداء حسب ما يراه مسؤولي القطاع الفلاحي بهذه الولاية.

وتتسع طاقات تخزين المنتجات الفلاحية إلى 450.000 قنطار وتمثل بذلك نسبة 63 بالمائة من إجمالي المحاصيل الفلاحية المنتجة محليا.

ومن المتوقع في السنوات المقبلة أن تتسع منشآت التخزين إلى 1.5 مليون قنطار لا سيما بعد الانتهاء من جملة المشاريع الجاري إنجازها في هذا الإطار في الوقت الذي تم حسب والي الولاية الانطلاق في مشروع إنجاز مركب للتخزين حجمه الإستيعابي يقدر ب 300.000 متر مكعب مشيرا إلى أن هناك مشاريع أخرى ماثلة واجب تحقيقها مستقبلا في نفس الإطار من أجل بلوغ الأهداف المرجوة¹¹.

وسيتّم قبل نهاية السنة المقبلة استلام ووضع في الخدمة لمشروع سوق جملة جديد للخنصر والقواكه¹² ببلدية "بوراشد" الواقعة على بعد (9 كيلومتر غرب عاصمة الولاية) وهو المكسب الذي يكتسي أهمية كبرى في تنمية القطاع الفلاحي بالولاية .

وسيحوي هذا الفضاء التجاري المدمج عديد المرافق الضرورية لا سيما منها غرف التبريد وفروع المؤسسات المالية كما يستقبل مختلف المنتجات الفلاحية بالولاية ويضمن وفرتها.

وفي إطار الصناعات التحويلية للمنتجات الفلاحية هناك اتفاقيات شراكة بين الفلاحين وعدد من المستثمرين من مختلف أنحاء الوطن ويجري تنفيذ ذلك بقاعدة (34 بالمائة للفلاح و66 لوحداث التحويل) وهو ما وضعت السلطات العمومية بغية ضمان تصريف المنتجات الفلاحية وكما يشكل ذلك "فرصة ذات أهمية" لتنمية القطاع الفلاحي .

كما كثيرا من أصحاب المزارع النموذجية بالولاية سايروا هذه الصيغة التي أثبتت نجاعتها وسيكون بدون شك سبيل الإرشاد لجل مهنيي الفلاحة إعطاء دفعة أخرى للقطاع ، وضمن مخطط تكوين اليد العاملة في القطاع الفلاحي في ظل النقص الحاد في هذا المورد فالدعوة موجهة للفلاحين من أجل ضمان فرص التربص الميداني طويل المدى لفائدة الشباب في الوقت الذي سيدستفيد هؤلاء من تكوينات نظرية ستضمها مراكز التكوين التي ستعجز مستقبلا عبر الولاية.

جدول 10: الكمية المحتاجة من الاستثمار.

نوع الاستثمار	الكمية المحتاجة	الاعراض
التخزين باستعمال التبريد	300000 م ³ المدى القصير: 100000 م ³ ما يزال إلا الأجهزة الخاصة. المدى المتوسط: 31700 م ³ (SGP PRODA) 170000 م ³ (الخواص)	منتوج البطاطا 4000000 ق -الفاكهة: 600000 ق -الزيتون: 50000 ق الخضروات: 1000000 ق
بنائات خاصة لتخزين الحبوب (SILO)	250000 م ³ ما يقارب تخزين 1500000 ق	تخزين الحبوب 1500000 ق
وحدات التغليف والتعليب (Conditionnement)	الاكياس 08 ملايين وحدة أكياس الخيشة 2 م ملايين وحدة صناديق خاصة بالفواكه 17 مليون وحدة	تخص 7 م ملايين قنطار من المنتج الفلاحي
المذابح متوسطة الحجم	وحدات متوسطة أو صغيرة حسب المنتج	اللحم الحمراء 54000 ق اللحم البيضاء: 170000 ق
وحدات تحويل منتوج الفلاحة مربى الفاكهة والمشروبات	وحدات متوسطة أو صغيرة حسب المنتج	الحوامض: 200000 ق الفاكهة: 1300000 ق
وحدات التسميد الطبيعية Comsrage	400000 ق تنتج وتعالج عبر وحدات صغيرة ANSEJ CNAC	تسميد الأراضي بالمواد الطبيعي مع تمين المياه المعالجة

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية عين الدفلى

خلاصة :

فيما يخص المجال الاستثماري في القطاع الفلاحي لولاية عين الدفلى، فهي تمتلك إمكانيات هائلة ومتنوعة وبالتالي فإن هذه الولاية لها مستقبل واعد من خلال هذا القطاع الحساس. وهو كذلك قطاع صلب ودائم بإمكانه تفادي كل الاختلالات والهزات الاقتصادية التي تعاني منها القطاعات الأخرى.

حيث تعتبر النتائج المحصل عليها إلى حد اليوم بولاية "أقل بكثير" من الإمكانيات الضخمة المتوفرة وهو ما يستدعي إضفاء ديناميكية جديدة للقطاع من خلال توسيع

- المساحات الزراعية المسقية وعصرنة وسائل العمل.
- كما أن السلطات الولائية عازمة على مواصلة دعمها لمكنة وعصرنة وسائل القطاع موازاة مع تعزيز إجراءات تسهيل الاستثمارات في المجال الفلاحي" لتكون ولاية عين الدفلي بفضل ذلك قد شكلت عام 2015 نقطة انطلاق لإستراتيجية حكومية جديدة وأعدة من شأنها رفع التحدي في ظل سياق اقتصادي صعب.
- وللرفع من قدرة هذا القطاع الفعال في الولاية نقدم المقترحات التالية:
- العمل على توسيع الرقعة المخصصة للزراعة من خلال استصلاح الأراضي الجبلية والصحراوية.
 - العمل على توسيع المساحات المسقية وتطوير شبكة الري.
 - تكثيف العمل الفلاحي وتطويره تقنيا وتكوين الفلاحين
 - الدعم المالي للفلاحين ومنحهم قروض بفوائد اقل.
 - تقويم الريف و تمينه وتحسين ظروف المعيشة فيه لتفادي نزوح اليد العاملة الفلاحية إلى المدن وتغيير نشاطها.
 - التشجير لحماية التربة من الانجراف والتصحر.
 - توسيع القاعدة الانتاجية.
 - المحافظة على المساحات الزراعية من خلال عدم اقامة مشاريع سكنية عليها.
 - الاستغلال المثل للموارد المائية خاصة في مجا السقي.
 - الهوامش والإحالات:

-
- ¹ إحصائيات مديرية المصالح الفلاحية بالولاية سنة 2016.
- ² مؤشرات و احصائيات مستقاة من موقع الولاية على شبكة الانترنت <http://www.wilaya-aindefla.dz>
- ³ مؤشرات و احصائيات مستقاة من موقع الولاية على شبكة الانترنت <http://www.wilaya-aindefla.dz>
- ⁴ إحصائيات مديرية المصالح الفلاحية بالولاية سنة 2016.
- ⁵ إحصائيات مديرية المصالح الفلاحية بالولاية سنة 2016.
- ⁶ مقال بعنوان : عين الدفلي: قطاع الفلاحة يعاني من نقص اليد العاملة على الموقع <http://www.aps.dz/ar/regions>
- ⁷ فوزية غربي - الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء و التبعية - اطروحة دكتوراه

في العلوم الاقتصادية - جامعة منتوري قسنطينة - الجزائر 2007/2008 ص 56.

⁸ - <http://www.blida->

[aps.dz/spip.php?page=imprimer&id_article=1869](http://www.blida-aps.dz/spip.php?page=imprimer&id_article=1869)

⁹ إحصائيات مديرية المصالح الفلاحية بالولاية سنة 2016.

¹⁰ إحصائيات مديرية المصالح الفلاحية بالولاية سنة 2016.

¹¹ <http://www.aps.dz/ar/regions/22574->

¹² <http://www.dcwaindefla.dz/index.php/ar/bilans-des-activites/tissu-economique>